

بيان صحفي

تونس، 10 فيفري 2023

المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر لسنة 2021

يعتبر المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر من أهم العمليات الإحصائية الدورية، حيث توفر نتائجه بيانات حول الإنفاق على مختلف السلع والخدمات من قبل الأسر المقيمة. وكان من المبرمج إنجاز هذا المسح سنة 2020 وفقاً للدورية المعتادة، الا انه نظرا لتداعيات جائحة كورونا تم تأجيل تنفيذه لسنة 2021. وتجدر الإشارة الى ان فترة جمع البيانات الممتدة بين مارس 2021 ومارس 2022 توافقت مع تفاقم الجائحة التي اثرت على الأنماط الاستهلاكية للأسر التونسية، مما يجعل نتائج هذا المسح تعكس، في جانب منها، هذا الظرف الاستثنائي. ويصاحب هذا البيان الصحفي [مذكرة تفصيلية](#) تستعرض النتائج المفصلة لهذا المسح.

في سنة 2021، متوسط الانفاق السنوي للفرد يقدر بـ 5468 ديناراً

بلغ متوسط الإنفاق السنوي للفرد 5 468 ديناراً سنة 2021، مقابل 3 871 ديناراً سنة 2015، أي بزيادة قدرها 41.3%. ويقابل هذا التطور متوسط نمو سنوي بالأسعار الجارية قدره 5.9% وهو ما يوازي نسبة التضخم المسجلة خلال هذه الفترة مما يجعل الانفاق بالأسعار القارة شبه مستقر مقارنة بسنة 2015. ويتفاوت متوسط الإنفاق السنوي للفرد بشكل كبير بين مختلف الفئات الاجتماعية، حيث يتراوح بين 11 767 ديناراً كمتوسط إنفاق للفرد لدى الخمس الأعلى في سلم الانفاق الاسرى (20% الأعلى إنفاقاً) و2 014 ديناراً لكل فرد من أفراد أسر الخمس الأدنى (20% الأقل إنفاقاً)، أي أعلى بحوالي ست أضعاف.

على مستوى الجهات، سجّلت اقاليم تونس الكبرى والوسط الشرقي أعلى مستويات متوسط الإنفاق السنوي للفرد، تقدر على التوالي بـ 6 874 و6 130 ديناراً. من ناحية أخرى، حققت اقاليم الشمال الغربي والجنوب الغربي أعلى معدلات نمو سنوي خلال الفترة 2015-2021 وذلك بنسب مئوية تقدر على التوالي بـ 8.9% و 7.9%.

تغيير في هيكلية الإنفاق الأسري

عرفت هيكلية الإنفاق الأسري سنة 2021 تغييراً يخالف المنحى الذي اتبعته في العشرينات السابقة. فعلى سبيل المثال، ارتفعت حصة التغذية في اجمالي الانفاق من 28.9% سنة 2015 إلى 30.1% سنة 2021 بعد ان عرفت منحنى تنازلي لعدة عقود. وبلغت هذه النسبة حوالي 35% بالنسبة للأسر الأقل إنفاقاً. من جهة أخرى، تراجعت حصة النفقات المخصصة "للنقل" بثلاث نقاط مئوية سنة 2021، بينما سجلت حصة النفقات الخاصة بـ "الرعاية الصحية والشخصية" ارتفاعاً هاماً مقارنة بسنة 2015 وذلك تزامناً مع تفاقم الازمة الصحية.

أبواب الإنفاق حسب التصنيف الدولي للمواد الاستهلاكية (COICOP)				
الأوزان من إجمالي الإنفاق (%)		متوسط الإنفاق السنوي للفرد (بالدينار) بالأسعار الجارية		
2021	2015	2021	2015	أبواب الإنفاق
30,1	28,9	1 645	1 118	التغذية والمشروبات غير الكحولية
3,3	2,6	183	102	مشروبات كحولية وتبغ
11,6	7,6	635	293	الملابس
23,9	26,6	1 307	1 030	نفقات السكن
3,5	3,7	191	143	تجهيزات كهربائية ومنزلية والتأثيث
11,1	9,4	609	363	الرعاية الصحية والشخصية
6,9	9,3	375	360	النقل
4,1	4,4	224	171	الاتصالات
0,8	1,1	46	44	نفقات الترفيه والثقافة
1,5	2,2	81	84	التعليم
3,0	4,0	164	157	النزل والمطاعم والمقاهي
0,1	0,2	8	6	نفقات أخرى
100	100	5 468	3 871	المجموع

ملاحظة: خلافاً للمسوحات السابقة، لا يمكن استخدام الأوزان الناتجة عن هذا المسح والتي تعكس أثر الأزمة الصحية لغرض تحديث سلة مؤشر أسعار الاستهلاك الاسري. وقد تمت برمجة إجراء مسح تكميلي في سنة 2023 لضمان هذا التحديث.

نسبة الفقر ترتفع، وتفاوت في نسب اللامساواة حسب الجهات

في سنة 2021، يُعتبر فقيراً كل شخص لم يتجاوز إنفاقه الاستهلاكي السنوي 2 536 ديناراً¹. وعليه، بلغت نسبة الفقر 16.6% سنة 2021، مقابل 15.2% سنة 2015، 20.5% سنة 2010 و 23.1% سنة 2005. في المقابل استقرت نسبة الفقر المدقع خلال نفس الفترة، حيث قدرت بـ 2.9%، وهي نفس نسبة سنة 2015. وتنعكس قراءة النتائج حسب الجهات زيادة في نسبة الفقر في أغلب الأقاليم بين سنتي 2015 و 2021، وذلك باستثناء اقليمي تونس الكبرى والشمال الغربي، حيث سجل هذا الأخير انخفاضاً ملحوظاً في نسبة الفقر (من 28.4% في سنة 2015 إلى 22.5% في سنة 2021). ولا يزال الوسط الغربي الإقليم الأكثر فقراً في تونس حيث سجلت نسبة الفقر فيه 37% سنة 2021 مقابل 30.8% سنة 2015، وبالتالي تبقى الفجوة بينه وبين اقليم الشريط الساحلي في مستويات مرتفعة.

توزيع الفقر حسب الجهات (%)								
الفقر				الفقر المدقع				الجهة
2021	2015	2010	2005	2021	2015	2010	2005	
4,7	5,3	11,1	12,3	0,2	0,3	1,2	1,8	تونس الكبرى
15,2	11,6	15,2	21,8	2,4	1,6	3,3	4,9	الشمال الشرقي
22,5	28,4	36,2	29,6	4,6	6,4	12,5	8,5	الشمال الغربي
13,2	11,5	11,6	12,5	2,1	1,9	2,3	2,7	الوسط الشرقي
37,0	30,8	42,3	49,7	7,2	8,4	17,4	25	الوسط الغربي
23,2	18,6	20,7	24,5	4,3	3,0	6,2	6,9	الجنوب الشرقي
18,1	17,6	25,9	32,3	3,4	2,6	7,7	10,8	الجنوب الغربي
16,6	15,2	20,5	23,1	2,9	2,9	6,0	7,4	البلاد التونسية

¹ تم احتساب خط الفقر لسنة 2021 بتحديث الخط المحتسب في سنة 2015 باعتماد مؤشرات الأسعار عند الاستهلاك الاسري.

بالإضافة إلى ذلك، واستناداً إلى توزيع إجمالي الإنفاق، يعكس مؤشر اللامساواة بين الأفراد (أو الأسر) على المستوى الوطني تراجعاً طفيفاً في التفاوت، حيث شهد مؤشر جيني (Gini index) انخفاضا الى 35.3 سنة 2021 مقابل 36.5 سنة 2015. ويُعزى هذا الانخفاض بالكامل إلى التراجع الملحوظ في مؤشر جيني لإقليم تونس الكبرى وذلك نظراً لتراجع الإنفاق في عدة مجالات في سياق الجائحة (مثل السفر والترفيه والنقل وشراء السلع المعمرة) بالنسبة للأسر الأكثر إنفاقاً، مما أدى الى تقليص التفاوت بين شرائح الإنفاق فوق خط الفقر. اما بالنسبة لبقية الجهات فقد شهد مؤشر اللامساواة ارتفاعاً في كل الاقاليم.

الحصة في إجمالي الإنفاق		الحصة في عدد السكان		مؤشر جيني		الجهة
2021	2015	2021	2015	2021	2015	
30,7	33,7	24,4	24,5	30,4	35,6	تونس الكبرى
13,0	12,0	14,1	13,5	31,5	31,2	الشمال الشرقي
8,3	7,1	10,1	10,2	34,7	32,8	الشمال الغربي
26,8	26,8	24,0	24,1	36,8	35,1	الوسط الشرقي
8,6	8,0	12,9	12,5	34,4	32,0	الوسط الغربي
7,8	7,9	9,1	9,4	32,7	32,0	الجنوب الشرقي
4,8	4,6	5,5	5,8	32,7	29,6	الجنوب الغربي
100	100	100	100	35,3	36,5	البلاد التونسية